[88] والدراية، والتاريخ، والرجال، والادب.. يتطرق الى كل بحث منها لمناسبة يقتضيها المقام حيث يريد المؤلف رحمه ا اتمام الكلام على المسألة الخلافية من شتى جوانبها.. ونحن نذكر هنا طرفا من هذه البحوث تحت عناوين وضعناها لها، معترفين بعدم وفاء مذكراتنا لجميع بحوث الكتاب، آملين التوفيق لا تمامها في فرصة أخرى باذن ا تعالى. 1 - أحاديث موضوعة لقد وردت في حق علي عليه السلام أحاديث لا تعد ولا تحصى عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم.. تناقلتها الصحابة والتابعون، وأثبتها الائمة والحفاظ في أسفارهم ومعاجمهم، موثقين رجالها، مصححين طرقها، فأما ما لم يصل الينا من تلك الاحاديث.. فا اعلم بها وبعددها. ولما رأى المخالفون لامير المؤمنين عليه السلام تلك الاحاديث وكثرتها عددا ووضوحها في الدلالة على امامته.. عمدوا الى التصرف فيها وتحريفها زيادة أو نقيصة والى وضع فضائل لابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وغيرهم من الصحابة، والصحابة بصورة عامة.. وقد راج سوق هذا الوضع والتزوير - كما يحدثنا التاريخ - في زمن معاوية، وشاعت هذه الاحاديث وانتشرت، ووصفها بعض علماء السنة بالصحة عمدا أو جهلا.. ومع ذلك لم تخف حقيقة الحال على ذوي العلم والبصيرة، بل لقد نص عليها وصرح بها بعض المتعصبين من علماء الحديث كابن الجوزي في كتاب الموضوعات.. وأورد ابن أبي الحديد بعض الاحاديث التي وضعتها " البكرية "